

هجماته ضد المطارات المصرية في منطقتي السويس والإسماعيلية وضد قواعد الصواريخ الموجهة في القطاعين الأوسط والجنوبي من الضفة الغربية ، في حين شنت الطائرات المصرية غارات كثيفة وعنيفة ضد القوات الإسرائيلية التي كانت تعمل في ثغرة « الدفرسوار » وركزت هجماتها بصورة رئيسية على الجسور والمعابر التي تمكن الإسرائيليين من بنائها في الطرف الشمالي للبحيرات المرة . وفي يوم ١٠/١٧ - ١٠/٢٠ دارت معارك جوية كبيرة بين طائرات الطرفين . ففي حين كانت الطائرات الإسرائيلية تستهدف مهاجمة القواعد الجوية ومواقع الصواريخ الموجهة كان الواجب الرئيسي للطائرات المصرية اعتراضها . وقد اشتكرت في القتال بصورة رئيسية طائرات (ميغ ٢١ م ف) المعدلة الحديثة التي بإمكانها حمل حمولة أكبر من الوقود نظرا لسعة خزاناتها الداخلية فضلا عن أنه بمقدورها حمل (٤) قنابل زنة (٥٥٠) رطلا (٢٢٥) كغ بدل (٢) في الطرازات القديمة . بالإضافة الى إمكانها التحليق في الجو لمدة أطول نسبيا .

وفي ١٠/٢١ نشطت الطائرات السورية فوق منطقة جبل الشيخ في التصدي للقوات الإسرائيلية التي بدأت في مهاجمة المواقع السورية على الجبل ودارت معارك جوية طاحنة بين طائرات الطرفين استمرت حتى صبيحة ١٠/٢٣ عندما خف القتال على سفوح جبل الشيخ الغربية والجنوبية (٨) . في الفترة ما بين ١٠/١٦ و ١٠/٢٥ أصبحت نشاطات طائرات الجانبين الإسرائيلي والمصري عادية وتكرر يوميا . إذ اقتصرتم مهام الطائرات القاذفة المقاتلة الإسرائيلية من نوع (فانتوم) و (سكاي هوك) على مهاجمة الأهداف التكتيكية المصرية على كلا ضفتي القناة في حين انحصرت مسؤولية طائرات الميراج في مهام الاشتباك بالطائرات المصرية ومحاولة تدميرها في الجو . وفي المقابل حددت مهام الطائرات القاذفة المقاتلة العربية من طراز (هوكر هنتر) و (ميغ ١٧) * * و (ميراج -

وفي ١٠/١٣ عندما شعرب الولايات المتحدة ان يوازن القوى في الحرب قد مال بشكل ظاهر وملموس لصالح القوات العربية أعلنت « واشنطن » انها قررت كاجراء احتياطي شحن الاسلحة الضرورية الى اسرائيل لمواجهة احتمالات الوضع المتدهور (على حد قولها) . وفي هذا اليوم بدأت الطائرات الامريكية رحلات متواصلة وبلا انقطاع في نقل المواد الأولية والاسلحة والمعدات الحربية الى القواعد الجوية في اسرائيل . ونظرا لحراجه موقف القوات الإسرائيلية في جبهة سيناء اضطرت هذه الطائرات الى الهبوط في العريش ليتم نقل الدبابات راسا الى جبهة القتال . بالإضافة الى الجسر الجوي أقامت الولايات المتحدة جسرا بحريا لنقل الاعدة والتجهيزات الحربية الثقيلة التي لم تكن ضرورية لسير المعركة مثل دبابات (م - ٤٨) وطائرات (سكاي هوك) . أما طائرات (الفانتوم) ودبابات (م - ٦٠) فكان يتم نقلها على متن طائرات النقل الجوي الامريكية من نوع (كلاسي س - ٥) وغيرها من طائرات النقل الامريكية الاخرى . وبلغ ما نقلته هذه الطائرات حوالي (٧٠٠ - ٨٠٠) طن من المواد الحربية في اليوم ، اشتملت على صواريخ موجهة من الجو - للارض من نوع « وول - أي » و « شرايك » و « روك - أي » و « مافريك » و « روكويل » وجميعها صواريخ وقنابل موجهة لم يستخدمها السلاح الجوي الامريكي بعد . كما ضمت الشحنات صاروخ « تو » وصاروخ « لو » المضادين للدبابات . كما قدمت الولايات المتحدة (١٢) طائرة نقل من نوع « هيركوليس سي - ١٣٠ » لاسرائيل على سبيل الاعارة لتعزيز قدرة سلاح الطيران الإسرائيلي في هذا المجال (٧٩) .

في صبيحة ١٠/١٦ دارت فوق سماء البحيرات المرة والسويس والإسماعيلية معارك جوية طاحنة بين الطائرات المصرية والطائرات الإسرائيلية . ففي صبيحة هذا اليوم ركز سلاح الطيران الإسرائيلي

* أرسلت الجزائر طائراتها الى الجبهة المصرية للمشاركة في القتال في يوم ١٠/٧ .

* أرسل العراق قبل اندلاع القتال سربا من طائرات « هوكر هنتر » القاذفة المقاتلة وعددها (١٢) لتعزيز الجبهة المصرية . شاركت طائرات « الينتر » العراقية في القتال منذ اليوم الاول . وقدمت دعما جويا فعلا للقوات البرية طيلة مدة الحرب . وقامت بمهاجمة الاهداف الإسرائيلية في عقب سيناء منذ اندلاع القتال . سقط منها (٦) طائرات واستشهد (٦) طيارين (٨١) .